

العدد التاسع ١٠/٢/٢٠١٣م

أبونا

مجلة "أبونا" مجلة نصف شهرية، تصدر عن تجمع أحرار القابون
هدف المجلة هو تثقيفي توعوي ثوري..

FaDi Zyada Designs

تحت المجهر

أقبية التعذيب في مراكز الاعتقال السورية

لاجئون

لا ساكناً أئنا بعد الشام ولا سَكناً

سوريون

الأكراد

الحدث الأبرز

اليوم تحرير الأسرى وغداً تحرير القصر
الجيش الحر يجبر الجوية على تحرير المعتقلين

شهداؤنا مشاعل النصر

أبو شهاب القابوني شهيد المراتب الثلاث:
نموت واقفين ولا نركع

ثورتنا الثورة السورية
وضرورة تصحيح المسار للاستمرار

تقارير

تقرير ميداني من قلب العاصمة دمشق

الدفاع المدني

إرشادات لتقليل مخاطر الإصابة
من جراء سقوط قذائف الهاون

صورة الغلاف بعنوان "الطفولة بين يدي الموت" لضادي زيدان.

العناوين

- 02 تحت المجهر
أقبية التعذيب في مراكز الاعتقال السورية
- 04 لاجئون
لا ساكناً أُلْفنا بعد الشام ولا سَكُننا
- 06 ثورتنا
الثورة السورية وضرورة تصحيح المسار للاستمرار
- 07 الحدث الأبرز
اليوم تحرير الأسرى وهداً تحرير القصر الجيش الحر يجبر الجوية على تحرير المعتقلين
- 08 سوريون
الأكراد
- 13 تقارير
تقرير ميداني من قلب العاصمة دمشق
- 15 الدفاع المدني
إرشادات لتقليل مخاطر الاصابة من جراء سقوط قذائف الهاون
- 16 شهداؤنا مشاعل النصر
أبو شهاب القابوني شهيد المراتب الثلاث: نموت واقضين ولا نركع
- 18 شهداء
شهداء من حي القابون
- 21 المضحك المبكي
عذراً زوجتي
- 22 جدران ثورية
- 23 كاريكاتير

صورة الغلاف بعنوان "الطفولة بين يدي الموت" لفادي زيدان.



مجلة "أبونا" مجلة نصف شهرية، لا تتبع لأي حزب أو تيار سياسي.. هدف المجلة هو تثقيفي توعوي ثوري.. هي مجلة لكل أبناء حي القابون وتطويرها وإغناؤها هو مسؤولية ثوار الحي.. لتبقى "أبونا" منبر أهالي حي القابون حتى بعد سقوط نظام الأسد..

طال الغياب

بيلسان

يا ثلج قد هيجت أشجاني .. ذكرتني أهلي و أوطاني
 بالله قل عني لجيراني .. مازال يرعى حرمة العهد
 يا ثلج قد ذكرتني الموقد .. أيام كنا حوله ننشد
 نحنو لديه كأنه المسجد .. و كأننا النساك في الزهد
 إنها الشام قد اكتست بالحلة البيضاء الزاهية
 و لعل هذا البياض يخفف قليلاً من وقعة الأيام السوداء علينا .. تلك الأيام التي نعيشها منذ سنتين و إلى الآن
 سبحان من سواك يا ثلج .. أبيض ناصع يسر الناظرين له و يريحهم
 و لكن هناك غصة في قلوبنا تأبى أن تجعلنا نسرُّ به .. ماذا يفعل إخوتنا في غيابات السجون و الزنازين
 كم من المعاناة في هذا البرد يشعرون ..
 كم من الآفات و الآهات يسكبون ..
 كم من الدموع كل ساعة يذرفون ..
 قسماً برب العزة إن العذاب الذي نعيشه في فراقهم مؤلم إلى حد الجنون ..
 كما يكون موجعاً فراق الروح للجسد ..
 شوقنا لهم تثبت في القلب و العروق و الكبد ..
 و الموجع أكثر أنه لا يسعنا فعل شيء نرد فيه البرد عنهم
 سوى أن نرفع أعيننا للسماء
 و نتاجي الله ربنا و نبتهل إليه بالدعاء
 عسى ألا نكون بدعاء ربنا أشقياء
 يا رب ..
 نسألك بعظيم سلطانتك .. أن تهون عليهم ما يقاصونه من ألوان العذاب
 نسألك بنور وجهك الذي أضاءت له الظلمات .. أن تعيدهم إلينا سالمين و أن يكون قريباً موعد الإياب
 استودعناهم عندك يا رب
 فردهم إلينا .. فوالله قد طال الغياب

أقبية التعذيب في مراكز الاعتقال السورية

براءة قباني

استقبال لنا قبل أن يحققوا معنا وقبل كل شيء، أي أنهم ألقوا بنا أرضاً وكان عناصر الأمن يقفون على ظهورنا ويتم عمل وثب عليها وقاموا باقتلاع أظافري ومازال نصفه لم ينمو بعد» كما قال إنه تعرض للصعق بالكهرباء عند حلمتي ثدييه والرسغين والمرفقين والركبتين والكاحلين لرفضه الكشف عن أسماء أصدقاء له شاركوا في المظاهرة.

أضاف آخر كان قد اعتقل من قبل فرع فلسطين "أول ستة أيام لم يأخذوني إلى الزنزانة. بقيت في الممر مغمض العينين ومقيد اليدين وممنوعاً من النوم. وكنا نشرب الماء كل يومين، وكان لكل منا ٣٠ ثانية في الحمام، في حال تأخرت أكثر من ٣٠ ثانية يعاقب الواحد على الدوباب"

يقول أبو فادي وهو رجل تم إخلاء سبيله بعد اعتقال دام حوالي ٤ أشهر داخل فرع الخطيب بدمشق: "التعذيب النفسي كان صعب جداً، شبان أصغر مني سنناً يطلبون مني باستهزاء أن أقلد أصوات الحيوانات وأصوات الآلات الموسيقية وعندما كنت أنكر التهم الموجهة لي كانوا يقولون لي بقصد استفزازي: أختك حلوة؟ شو رأيك نجبيها لهون.

لم يقتصر تعذيب المعتقلين على فئة

(الأسيد)، والاعتداء والإذلال الجنسي، وانتزاع الأظافر، والإعدام الوهمي كما تم توثيق أكثر من ٢٠ طريقة مختلفة للتعذيب تستخدمها أجهزة الأمن والمخابرات منها: الدوباب - الفلقة - بساط الريح - الصعق الكهربائي - الشبح - الضرب بالأدوات

في معظم الحالات كان المحتجزون يخضعون لأكثر من شكل من أشكال التعذيب

يصف أحد المعتقلين سابقاً كيف عذبتهم أجهزة المخابرات في سجن إدلب المركزي: "أرغموني على خلع ثيابي ثم بدؤوا في اعتصار أصابعي بالكماشة. وضعوا الدبابيس في أصابعي وصدري وأذني. لم يكن مسموحاً لي أن أنزعها إلا إذا تكلمت. كانت دبابيس الأذن هي الأكثر إيلاًماً. واستخدموا سلكين موصولين ببطارية سيارة لصعقي كهربائياً. كما استخدموا آلة الصعق الكهربائي على أعضائي التناسلية مرتين. كنت أظن أنني لن أرى عائلتي مرة أخرى. عذبوني بهذه الطريقة ٣ مرات على مدار ٣ أيام."

أحد المخرج عنهم من فرع المخابرات الجوية بحرستا «عندما وصلنا فوراً وضعوا القيود في أيدينا وأغمضوا أعيننا، وطبعا استقبلونا بالضرب، وكان هناك حفل

بات من المعروف أن كل ناشط سوري معارض لحكم الأسد يكون له من بطش هذه العصابة نصيب ويصبح رهن الملاحقة الأمنية فيما الشهادة أو الإعتقال أو يبقى متخفياً بحيث لا تطاله يد قوات الأمن والمخابرات

و لم يأت خوف الناشطين من الاعتقال عن عبث بل هو نتيجة ما يعانيه السجين داخل مراكز الاعتقال التي تديرها المخابرات السورية منذ حكم الأسد الأب

ازدادت أساليب التعذيب المستخدمة قساوة وعنفاً منذ اندلاع الثورة السورية المباركة حيث يشير النمط الممنهج من إساءة المعاملة والتعذيب إلى اتباع الدولة لسياسة التعذيب وإساءة المعاملة، مما يمثل جريمة ضد الإنسانية بعض مما يحصل داخل أقبية أفرع الأمن والمخابرات السورية

يستخدم المحققون والحراس والضباط أشكالاً متعددة من أساليب التعذيب تشمل الضرب لمدد طويلة وفي كثير من الأحيان باستخدام أدوات كالعصي والأسلاك وتثبيت المعتقلين في أوضاع مجهدة ومؤلمة لمدد طويلة واستخدام الكهرباء، والإحراق بالحامض



الصعق الكهربائي



الضرب بالادوات



التشبع



بساط الريح



الفلقة



الدولاب

يتحمل الأفراد الذين نفذوا جرائم ضد الإنسانية أو أمروا بها المسؤولية الجنائية الفردية بموجب القانون الدولي، كما يتحملها الرؤساء الذين ارتكب تابعوهم جرائم وكانوا على علم بها أو يجب عليهم أن يعلموا بها وأخفقوا في منعها أو المعاقبة عليها. وتنطبق هذه المسؤولية القيادية ليس فقط على المسؤولين المشرفين على مراكز الاعتقال، بل أيضاً على رؤساء أجهزة المخابرات وأعضاء الحكومة، ورأس الدولة بشار الأسد.

يحتفظ كل جهاز من هذه الأجهزة الأربعة بمقرات مركزية في دمشق علاوة على فروع إقليمية ومحلية وعلى مستوى المدن في أنحاء البلاد. وفي كل واحد من هذه الفروع تقريباً توجد مراكز اعتقال متباينة الأحجام. قام كافة المعتقلين السابقين بوصف ظروف اعتقال تمثل في ذاتها ضرباً من ضروب إساءة المعاملة بل التعذيب في بعض الحالات. كالاكتظاظ الشديد، وعدم كفاية الطعام، والحرمان الروتيني من المساعدة الطبية الضرورية وغير ذلك مما يجعل تلك الزنزانات لا ترقى للمعايير القانونية الدولية.

الشباب والرجال بل أن صفوف الضحايا كانت تضم أيضاً الأطفال والنساء وكبار السن

تُبين أبحاث هيومن رايتس ووتش أن أشنع حالات التعذيب كانت تحدث في مراكز الاعتقال التي تديرها أجهزة المخابرات الرئيسية الأربعة في البلاد، والتي يتم الإشارة إليها إجمالاً بـ "المخابرات":

- شعبة المخابرات العسكرية
- إدارة الأمن السياسي
- إدارة المخابرات العامة
- إدارة المخابرات الجوية

لا ساكناً أَلفنا بعد الشام و لا سَكُننا

بيلسان

نارٌ كبيرةٌ تشتعل قد أضاء لهيبها أرجاء المكان
المسبب .. قذيفة هاون نزلت على منزل الجيران
هرع الشباب لإخماد الحريق فأنهال عليهم رصاص القناص الجبان
استيقظ الأولاد من النوم فزعين
فهذه طفلةٌ قد التصقت بأمها خائفة .. والثاني أُصيب بنوبة جنونٍ من الرعب
والثالث والرابع يبكيان

لا كهرباء و لا أيّ من مظاهر الحياة متوفرة
أوماً الرجل لزوجته .. جهّزي الأغراض يا امرأة و لنخرج من هنا
قالت : إلى أين ؟ قال فلنخرج لن نستطيع العيش في البلاد بعد الآن
اجمعي ما تستطيعين حملة من الثياب للأطفال فالجو باردٌ .. و هيا بنا و الله هو المستعان

خرج الناس من البيوت أفواجاً .. منهم من ركب سيارته ، و منهم من يسير على الأقدام
هاهي الحدود أبشروا ..
فوراء هذا الحاجز قد قيل إنّ بلاد العرب هي الأوطان
ابتسمت الأم لأطفالها و قالت : افرحوا لن تشموا بعد اليوم البارود و لن تروا الدخان
استبشر الاولاد و ضحكوا
همست الصغرى لأخيها : سنقطف الأزهار .. ربما سنجد هنا الكثير من الزنبق و الأقحوان

هل تملكُ نقوداً ؟؟
كلا .. لا أحمل إلا بضع ليراتٍ أسدُّ بها رمق أطفالٍ الجياع
إذاً لا منزل لك عندنا ..
اذهب فهناك خيمةٌ لها أبوابٌ ثمان

مطرٌ ينهمر .. و بردٌ قارسٌ و الأطفال في حزنٍ أمهم يرتجفون
اطبخي شيئاً يا امرأة لنطعم الجوعى الصغار
يا زوجي لا أملك قدراً و لا ملعقةً و لا أي أوان
اكتست الأرض بالبياض و ثقلت الخيمة على قاطنيها
و لكن الحمد لله على كل حال و في كل الأزمان
جلبت الجمعيات الخيرية للعوائل النازحة حصصاً غذائية بسيطة و بضع أغطية و نحمد الله
على هذه النعم .. هو ربنا الرحيم المنان

يا سائراً صوبَ بلادِي و متجهاً نحو الأوطان
أقربُ الشام مني السلام
و سلها بربك أين تقع بلاد العرب التي حدثتني عنها كتب المدارس على مر الزمان
قل لها : لم ألق هنا الجنة .. لم ألق الثمر الدوان
يا سائراً صوبَ الأوطان
مهلاً لبيتك تخبرها كم نلقى من أشكال الهوان

تباً .. و تباً .. و تباً لمن حرمتنا ديارنا
و ذكره بأن النهاية قد شارفت
و بإذن الجبار قد آن للانتقام الأوان



الثورة السورية وضرورة تصحيح المسار للاستمرار

ديما الشامي



الثوار السوريون وبعد ما يقارب العامين على بدء الثورة السورية أثبتوا قوتهم، لكن هذه القوة تحتاج إلى أن نحافظ عليها وندعمها بالتماسك ووحدّة الصف قدر الإمكان.

المقصود بالتماسك هو تماسك مكونات المجتمع ومكونات الحراك الثوري المدنية والعسكرية، هذه القوة التي يجب أن تكون سلاحنا لاستعادة كرامتنا وحرّيتنا من براثن الأسد والمجتمع الدولي الذي يدعمه ويغطي على جرائمه. والنقطة الأهم اصلاح نقاط الخلل والفشل في صفوفنا والقدرة على مواجهتها.

الخلاف لا بد أن يقع لكننا وصلنا إلى مرحلة لا بد فيها من تنظيم الأدوار وأن يلتزم كل منا بدوره. الخلاف يحصل أحياناً بسبب عدم التزام الشخص مكانه المناسب والتجاوزات التي تحصل من قبل بعض الأطراف، الاختلاف ليس مشكلة بل هو صحي لكن من المؤذي أن يؤدي إلى التنازع. فسوريا اليوم بحاجة لجهود متضافرة

من الجيش الحر المسلح والمجالس المحلية المنظمة أو الثوار ولجان الإغاثة والحراك المدني ولكل دوره، لكن ذلك لا يمنع النقد والاختلاف. فمنذ بداية الثورة كان للمظاهرات هدف هو رفض الظلم والذل، والظلم ليس مرتبطاً فقط بالأسد لأن الظالمين موجودون بيننا وبعضهم إخواننا وعلينا نصرتهم ظالمين كانوا أم مظلومين ونصرتهم تكون بالأخذ على يدهم إن كانوا في موقع الظالمين. النزاعات تظهر في الأحياء المحررة بين أفراد الجيش الحر أو بين المدنيين أو بين كلا الطرفين ولكن حسن التصرف في بعض الحالات من قبل العقلاء يمنع حدوث تجاوزات تؤثر على مسار الثورة وترهق المدنيين. هناك تجارب ناجحة في بعض الأحياء منها خروج مظاهرات ضد بعض الممارسات الخاطئة من قبل أفراد الجيش الحر كالسرقه والتحكم بشؤون ليست ضمن اختصاصهم وفرض آرائهم على مخالفيهم بقوة السلاح، أو ضد جور وتقصير وسرقات بعض الذين يعملون مجال الإغاثة. هذه المظاهرات أحدثت صدمة في البداية لدى المخطئين لكنها ومع النقاش أثمرت تصحيح الخطأ فلم يرض هؤلاء الذين حملوا السلاح دفاعاً عن أعراضهم وأرضهم لم يرضوا أن يكونوا في موقع من مواقع النظام. أيضاً من الحلول العملية والتي أثبتت نجاحها الهيئات التشريعية والتي تشكلت في بعض المناطق المحررة والتي كان لها دور كبير في ردع المخطئين واسترداد حقوق الناس. وربما أصبحنا متفقيين على أن هذا النظام ساقط لكن المرحلة الأصعب من إسقاط النظام هي مرحلة بناء ما هدمه وأهمها مرحلة بناء الإنسان والتي ستحتاج إلى الإصرار على نبذ النزاع والخلاف وتعميق مفاهيم التعاون والتكافل الاجتماعي.



اليوم تحرير الأسرى وغداً تحرير القصر الجيش الحر يجبر الجوية على تحرير المعتقلين

شهد الشامي



"اليوم تحرير الأسرى وغداً تحرير القصر" بهذه العبارة نادى أحد الأسرى المحررين في حي القابون الدمشقي يوم الجمعة ٢٥/١٠/٢٠١٣. كان اشبه بيوم النصر في الحي، فبعد حوالي ثلاثة أشهر من المفاوضات لمبادلة المجرمان العقيد الركن أحمد الرعيدي من مرتبات الحرس الجمهوري والعميد الركن المهندس حسين وجيه علوش والذين تم أسرهم بعملية نوعية قامت بها إحدى سرايا كتيبة البدر في دمشق

بوجود الدولة الوليدة الحرة التي تمثل

الشعب والمدنيين وبأن المواطن لا يعنيه فهو يبادل العسكريين على المدنيين من الشعب السوري من أهالي الأحياء الثائرة ضده وليس فقط الناشطين فقد كان أغلب الذين شملتهم المبادلة ليس لهم أي نشاط ثوري مهما كان حجمه فقط انهم اهالي وسكان حي القابون التائر من المدنيين رجال ونساء . ومقابلة أخرى مع والد أحد المعتقلين الذين تم الإفراج عنهم :

بعد طول انتظار دام قرابة التسعة أشهر من المعاناة مرت علينا كتسع سنين وأكثر من العذاب الذي عاناه ولدي

خرج ولدي من قم التنين المجرم من قم التنين الحاقد ليحكي لنا عن عالم من الحقد والكراهية يحملها هذا النظام لشعبه

خرج ولدي يروي لنا وحشية النظام في تعامله مع نخبة من الشباب المتنور الواعي للحرية والكرامة

خرج ولدي أيها الطاغية رغماً عنك بمبادلة مشرفة رافعاً رأسه بحي رفض أبنائه الخنوع لك ، خرج يهتف بكل صوته هي القابون ها ها .

خرج أقوى وامضى وأشد صلابة وإصراراً على اقتلاعك ورميك في مزبلة التاريخ .

وفي الختام أسرة مجلة أبونا تهنئ الأبطال المحررين بحريتهم وتأمل لجميع المعتقلين الحرة وللقابون وسوريا النصر القريب .

تحت سطح الأرض وهي عبارة عن أماكن تعمل على تدمير نفسي وصحي للموقوفين لديهم ويسعون لاستنزاف القدرات الجسدية للمعتقل عن طريق حرمانهم من اقل مقومات الحياة البشرية وتعذيبهم بشكل لا يوصف وإذلالهم بشكل قاسي جداً وكانت أساليب التعذيب مختلفة من شبح أمامي وخليفي وجلد وكهرباء والوضع ضمن الإطارات والضرب حتى على الأعضاء التناسلية

بالإضافة لتوجيه عبارات تمس المشاعر الدينية وتخص الحياء وشتم الأهل ونتيجة الظروف المعيشية السيئة

انتشرت خلال فترة سجنني عدة أوبئة أولها التهابات غريبة بالعين حيث يتحول بياض العين للون الأحمر وتصبح الرؤية ضعيفة ويعانى من ألم حاد بالعين وأيضاً حالات من الإسهال المزمن أودت بحياة أحد

معتقلين حي القابون وهو الشهيد محي الدين اللباد

حيث أصيب بهذا الوباء ورفض القائمون على المعتقل التعامل مع حالته للحظات الأخيرة حيث لفظ أنفاسه الأخيرة ضمن المعتقل

كل هذه الأوبئة لا تلاقي عناية من قبل السجناء والوضع الصحي ضمن المعتقل متدهور بشكل كبير

وأما عملية المبادلة فهي اعتراف من النظام

تم التفاوض من قبل طرف وسيط مع العميد المجرم محمد رحمون رئيس فرع المخابرات الجوية للإفراج عن المعتقلين من حي القابون لديه .

استمر رحمون لعدة أشهر بالمماطلة والتكؤ بالمفاوضات حيناً والتهديد والوعيد حيناً آخر لكن شباب الحر استمروا بالضغط عليه للحصول على طلبهم بالإفراج عن ٣٠ من الشبان المعتقلين ومعهم ٣ من حرائر الحي .

من المفارقات في الصنفقة هي طريقة تعامل كل من الطرفين للأسرى لديهم حيث كان الأسيرين لدى أبطال الجيش الحر يعاملون بما أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمعاملة الأسرى بينما كان شبابنا المعتقلين يعانون أشنع أنواع التعذيب والقهر والذل والإهانة .

وفي يوم الجمعة تم تسليم الأسرى لدى جيشنا الحر كخطوة أولى لطرف وسيط وفي حوالي الساعة الخامسة عصراً تم تحرير ٣٤ شاب واثنان من حرائر الحي من فرع المخابرات الجوية .

حيث شهد الحي استقبال الأبطال المحررين كيوم نصر وفرح شهده حي القابون بخروج أبنائه بعد اعتقال دام أكثر من خمسة أشهر لغالبيتهم .

وفي مقابلة أجرتها مجلة أبونا مع

الأكراد

سالار الكردي

من هم الأكراد؟ وما هي كردستان؟

الأكراد هم شعب بحد ذاته وهم ينحدرون من أصول (أرية) أي أبناء آري وآري هو ابن نوح عليه السلام.

يتكون الشعب الكردي من عدة شعوب وقبائل . توجد ثلاث نظريات حول منشأ أصل الأكراد مع مراعاة إختلاط الشعوب الذي حصل طيلة هذه الفترة الزمنية.

١- أسس أجداد الهوريين (الهوريين) مملكة ميتاني Mittani سنة ١٥٠٠ قبل الميلاد تقريبا ، أطلق عليها الإسم : خوري أو كوري Churri وتبعاً لهذه النظرية ، إشتق منها الإسم الكوردي . إن منطقة إستيطان الهوريين مطابقة بالضبط مع حدود كردستان .

٢ - و المنشأ الثاني من الميديين ، حيث اشتقت كلمة كورانج من كور / كورد ومانج لميدي . ومعظم الأكراد يعتبرون أنفسهم من سلالة الميديين . تعززت هذه النظرية من خلال الكلمة الميديّة تورد / كورد و التي تعني " قوي

٣- أما النظرية الثالثة فإنهم من أصل الإسكيتيين Skythen .

يذكر كسونوفون Xenophon (الإغريقي الفيلسوف و المؤرخ المولود في أثينا عام ٤٤٤ قبل الميلاد ، وهو أحد تلاميذ سقراط) في كتابه عن حملته العسكرية من البحر إلى الأراضي الآسيوية المرتفعة الذي أصبح فيما بعد عملاً تاريخياً بعنوان الرقي أو الصعود Anabasis ، المجلد الثالث صفحة ١٥ ، ٥ ، أن أصلهم من الكاردوخيين

إلا أن معظم المؤرخين و علماء الآثار يشكون عن صحة هذه المعلومات القائلة أن أغلب الإسكيتيين سكنوا في المنطقة التي ظهر فيها الشعب الكردي ،

من ناحية علم الأنثروبولوجيا يرى

العلماء أن الأكراد بغالبيتهم العظمى ينتمون إلى عنصر الأرمونويد. أن الإسم الجغرافي لكردستان ظهر للمرة الأولى في المراجع و المصادر العربية و السلجوقية .وهي ليست تسمية حديثة وتعني الأرض الخضراء.

أين يتوزع الأكراد في سوريا؟ وما هي الأحزاب الكردية ومن هم قادتها؟

الاكرد هم أكبر أقلية عرقية في سوريا يشكلون ١٥ ٪ من سكان البلاد ومعظمهم من المسلمين السنة، وهناك أيضا واليزيديين وعدد قليل من المسيحيين والعلويين . وهم يتعرضون للتمييز والمضايقات الروتينية من قبل الحكومة السورية وأحيانا من قبل بعض الطوائف الأخرى .

فالمجتمع الكردي في سورية صغيرة جدا بالمقارنة مع مواطنيهم في إيران والعراق وتركيا، غيران للأكراد في سوريا تكتيكاتهم بعد نشوء أول حزب لهم عام ١٩٥٨ فقد بدأوا يطالبون بحقوقهم رسمياً. يعيش معظمهم في شمال شرق سوريا في محافظة الحسكة، وفي منطقتين صغيرتين في شمال محافظة حلب هما مدينة كوباني أو (عين العرب) وعضرين والمناطق المحيطة بهما، وهم يشكلون حوالي ٩٥٪ من سكان هذه المناطق، وهي مناطق يسكنها الكثير من الاشوريين أيضا. أكبر المدن الكردية في محافظة الحسكة هي القامشلي التي لا تعتبر محافظة بسبب الغالبية الكردية فيها. اما الان وتحت ضغط الاكرد على الحكومة السورية المركزية سميت القامشلي محافظة ثانية للاكرد وهناك أيضا الكثير من الأكراد يعيشون في المدن الكبيرة مثل دمشق وحلب .

لذا قررت الحكومة السورية إنشاء الطوق العربي (حزام العربي) في منطقة الجزيرة على طول الحدود التركية. وأحضر البدو العرب لتوطينهم في المناطق الكردية. وتم تعريب أسماء المواقع الجغرافية الكوردية في المنطقة مثل أسماء القرى. ومصادرة الاراضي الكوردية واعطائها للعرب الوافدين وعلى الرغم من أن الأكراد حرموا من أراضيهم، إلا أنهم رفضوا التحرك والتخلي عن منازلهم. وكان الأكراد في سوريا يشاركون بشكل طبيعي

دون أية تفرقة في مختلف أنشطة الحياة، فمنهم من قاد المعارك ضد الاحتلال الفرنسي مثل إبراهيم هنانو، ومنهم من وصل إلى مناصب عليا سياسية وعسكرية بما في ذلك رئاسة الجمهورية مثل : فوزي السلو وحسني الزعيم.

في نهاية عام ١٩٦١ اكتشفت الحكومة السورية وجود آبار النفط في منطقتي قره شوك ورميلان الواقعتين في منطقة الجزيرة ، وقد فرضت الحكومة حالة من التعتيم الإعلامي الكامل حول تلك الاكتشافات البترولية .في بداية عام ١٩٦٢ أصدرت الحكومة السورية القانون رقم (٩٣) الخاص بإجراء تعداد سكاني لمنطقة الجزيرة فقط وتحديدا مناطق قره شوك ورميلان وما حولهما ، وعندما تأكدت الحكومة السورية من وجود أكثرية كردية بتلك المناطق قامت بسحب هوية ١٤٠ ألف كردي من منطقة الجزيرة ، وكان الهدف من ذلك اختلال التوازن السكاني بالجزيرة لصالح غير الأكراد (وصل هذا العدد في عام ٢٠٠٧ إلى ما يقارب المائتين وخمسين ألفا) وتم تجريد هؤلاء من حقوقهم الإنسانية وقضى بالتالي على مستقبل أسرهم وأطفالهم. ومنذ ذلك الحين عرف المجتمع السوري ظاهرة جديدة اسمها "البدون" الذين ليس لهم الحق في المساواة بغيرهم من المواطنين سواء في الهوية والتملك والتعليم أو حق التقاضي أو العمل والصحة... الخ، وياتوا بذلك أجنب، غرباء عن المجتمع السوري الذي عاشوا فيه مئات السنين.

ويذكر أنه في عام ١٩٥٧ قامت مجموعة من المثقفين الأكراد بتشكيل أول حزب كردي في تاريخ سوريا وأطلق عليه (الحزب الديمقراطي الكردستاني السوري) ، وقد تزعم التشكيل الحزبي الجديد كل من نور الدين ظاظا ، وعثمان صبري ..

وكان الحزب الديمقراطي الكردستاني السوري يطالب بالحقوق الثقافية واللغوية والمطالبة بالمساواة مع بقية الشعب السوري في إطار نظام ديمقراطي . لكن الحكومة السورية رفضت تلك المطالب ، بل وقررت عدم الاعتراف بشرعية الحزب الكردي الوليد مما دفع أعضاء الحزب إلى العمل تحت الأرض . وعندما علمت الحكومة السورية بالأنشطة السرية للحزب الكردي في عام

من المعروف أن عائلة الأسد كانت تظلم كل مكونات الشعب السوري .. كيف كانت أوضاع الأكراد تحت حكم آل الأسد؟
وعند استيلاء النظام الحاكم ومع تعاظم قلق النظام بصفة عامة وحزب البعث الحاكم بصفة خاصة من انتعاش المشاعر القومية لأكراد سوريا السنيين والذين يعتبرون القومية الثانية بعد العرب السنة ، قام غلاة العلويين بحزب البعث الحاكم على ابتكار أساليب قسرية لإضعاف قوة الأكراد وسلبهم حقوقهم كمواطنين والعمل على تغييب دورهم كأقلية قومية ثانية في التكوين الاجتماعي السوري. وعليه قامت الحكومة السورية البعثية تحت حكم حافظ الأسد بتكليف الملازم



أول محمد طالب هلال الذي كان رئيسا للشعبة السياسية بمنطقة الحسكة التابعة لمحافظة الجزيرة ذات الأغلبية الكردية بإجراء مسح شامل لمحافظة الجزيرة مع التركيز الدقيق على النواحي الاجتماعية والثقافية والسياسية للأكراد بتلك المحافظة مع رصد شديد للحركات الكردية التي تطالب بحقوقها القومية . وبالفعل توصل محمد هلال إلى دراسة وافية حول أكراد الجزيرة وتم رفعها لقيادة حزب البعث في ديسمبر عام ١٩٦٣. يذكر أن الدراسة التي وضعها الملازم أول محمد طالب هلال شنت هجوما شديدا ضد الرئيس المصري جمال عبد الناصر والكاتب الصحفي محمد حسنين هيكل وذلك لرفضهما تبني النظامين السوري والعراقي سياسة قهر الأكراد في شمال العراق والجزيرة السورية ، كما شددت دراسة الملازم أول هلال على توصيات تشير إلى تبني خطة سورية من عدة مراحل تبدأ بتجهيل أكراد سوريا ، ثم العمل على تهجيرهم إلى خارج سوريا بصفة عامة وخارج الجزيرة بصفة خاصة بعد أن تم اكتشاف البترول بها ، وفي حال عدم نجاح تهجيرهم فيتبع إجراءات أخرى تتمثل في تجويع الأكراد وذلك باستخدام مشروع الحزام الأمني العربي بالتعاون مع النظام التركي. كما لم يسمح لأكراد سوريا بإنشاء جمعيات أو نقابات كردية . أيضا رفض النظام السوري السماح لأكراد بإنشاء مدارس كردية، ومن ثم حرمانهم من التحدث بلغتهم

ومنهم أكراد سوريا والمساواة بينهم جميعا دون أدنى تمييز وذلك في إطار ديمقراطي .
توزيع الثروة بالعدل والمساواة على جميع الطوائف والقوميات العرقية المجنسة بالجنسية السورية خاصة الشعب الكردي الموجود بالمناطق التي إكتشف بها آبار النفط بمنطقتي قره شوك ورميلان الواقعتين بإقليم الجزيرة .
ضرورة إلغاء مشروع الحزام الأمني العربي ذو الطابع العنصري الذي أقامه النظام السوري مع تركيا عام ١٩٦٣ والخاص بتجويع وتهجير الشعب الكردي السوري من ٣٣٢ قرية كردية . وسرعة العمل على حل مشكلة الأكراد الذين تم تجريدهم من جنسيتهم السورية وجعلهم بلا جنسية وتهجيرهم من مناطق قره شوك ورميلان إلى الحدود السورية منذ منتصف الستينات من القرن الماضي وحتى الآن وهم حوالي ٢٠٠ ألف نسمة .
السماح بعودة الأكراد السوريين الذين تم تهجيرهم في عهد حافظ الأسد إلى كردستان العراق لإستخدامهم في الحرب ضد صدام حسين وذلك أثناء فترة الخلاف بين النظامين السوري والعراقي .
السماح بإنتشار اللغة الكردية بين أطفال المدارس السورية كلغة ثانية ، السماح كذلك بممارسة العادات والتقاليد الإجتماعية الكردية دون مضايقات، وأيضا السماح بالتواصل بين عين العرب بجبل الأكراد وعرب بيتار والجزيرة بحيث تكون مفتوحة للجميع.

١٩٦٠ قامت بوقف ٢٠ عضوا بارزا وألصقت لهم تهمة قلب نظام الحكم ، وتم سجنهم وتعذيبهم . وفي نفس العام ، وإمعانا في تحدى النظام السوري للحركة الكردية قام النظام السوري بإحراق نحو ٢٥٠ طالبا كرديا في مدينة عامودا داخل دار للسينما ، وقد اعتبر ذلك الحادث من أشنع ما أقدم عليه النظام السوري ضد الشباب الكردي الأعرل . وعلى اثر ذلك نشطت الحركة الكوردية فانشئت احزاب اخرى

- ١- الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا (البارتي).
 - ٢- الحزب اليساري الكردي في سوريا
 - ٣- حزب اليكيتي الكردي في سوريا
 - ٤- حزب آزادي الكردي في سوريا
 - ٥- الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا (البارتي)
 - ٦- الحزب الديمقراطي الكردي السوري، الذي يقوده جمال شيخ باقي
 - ٧- حزب المساواة الديمقراطي الكردي في سوريا
 - ٨- الحزب الوطني الديمقراطي الكردي في سوريا
 - ٩- حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا
 - ١٠- الحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا
 - ١١- حزب الاتحاد الديمقراطي القريب من حزب العمال الكردستاني .
- وكل هذه الاحزاب تطالب بضرورة تطبيق حق المواطنة الكامل على جميع السوريين



من الناس، معظمهم من الأكراد، اعتقلوا بعد أعمال الشغب. وقد تعرض المعتقلين الأكراد للتعذيب وسوء المعاملة. تم طرد بعض الطلبة الأكراد من جامعاتهم، بسبب مشاركتهم في احتجاجات سلمية. وقد امتدت الاحتجاجات إلى جميع المدن الكردية في سوريا والمدن الكبرى الأخرى، حيث عمت المظاهرات السلمية أيضا في الأحياء الكردية في كل من دمشق وحلب. و حصلت أيضا احتجاجات كبيرة في المناطق الكردية عام ٢٠٠٨ بعد مقتل ٣ اشخاص كانوا يحتفلون بعيد النوروز في ٢٠٠٨/٠٣/٢٠

كيف كانت مشاركة الاكراد في الثورة السورية ونريد التعرف على تجربتك الشخصية كناشط في الثورة؟

في أعقاب الثورة التونسية والثورة المصرية، أعلن ٤ فبراير ٢٠١١ "يوم الغضب" في سوريا من قبل نشطاء من خلال الفيسبوك. وقد شارك الاكراد في تلك الاحتجاجات منذ بدايتها، وقد قتل واعتقل الكثير منهم. و في ٧ تشرين الأول ٢٠١١، اغتيل المعارض الكردي مشعل تمو في شقته من قبل رجال ملثمين يعتقد على نطاق واسع انهم كانوا من عملاء النظام. وخلال موكب جنازة المناضل مشعل تمو في اليوم التالي في مدينة القامشلي، فتحت قوات الأمن السورية النار على حشد من أكثر من ٥٠٠٠ من المشيعين مما أدى إلى مقتل ١٤ شخصا. وقد كنت شخصا مشاركا بهذه المظاهرة .

لماذا يثير الأكراد قلق حكام تركيا والعراق وسوريا وإيران؟

لان الأكراد يمثلون قضية مشتركة لأربع دول رئيسية في المنطقة هي العراق وتركيا وسوريا وإيران، هذا بالإضافة إلى أن الأكراد الذين يناهز تعدادهم الخمسين مليون يثيرون قضايا متشابهة في هذه الدول، سواء على الصعيد السياسي أو الثقافي أو الاجتماعي أو الاقتصادي، هذا فضلا عن تطلعهم لتأسيس دولة مستقلة خاصة بهم في منطقة تتضمن زهاء ٩٥ في المائة من تعدادهم عبر العالم. وفي هذا الإطار يتم توظيف تغيرات السياق المحلي والإقليمي وأنماط التفاعلات بين دول المنطقة، وتذبذب وضعية القضية الكردية في إطار

الخاصة ومنع الموسيقى والأغاني الكردية من الإنتشار داخل البلاد.

وعندما استلم بشار الأسد سدة الحكم كان المزيد من القمع لأكراد سوريا وفي أول زيارة له إلى ألمانيا في ١٠ يوليو ٢٠٠١ واجه بشار الأسد مظاهرات احتجاج على مدى يومين متتاليين من قبل الأكراد السوريين الذين يعيشون في ألمانيا، وقد نددت تلك المظاهرات بسياسة التمييز العنصري بين الجنسيات السورية وخاصة الكردية، كما ددت تلك الاحتجاجات على سجل سوريا الخاص بانتهاك حقوق الإنسان .

فأعلنت لجنة حقوق الإنسان السورية في بيان لها في ٩ يونيو ٢٠٠٢ إلى ضرورة فتح ملف الحرية الثقافية للأقلية الكردية السورية، من أجل أن ينال كل إنسان حقه الطبيعي، ومن أجل مستقبل سوريا القوية الموحدة بتضامن أبنائها وتظافر جهودهم لخدمة الوطن.

في ١٠ ديسمبر ٢٠٠٢ نظم نحو مائة شخص من الأقلية الكردية في سوريا مظاهرة سلمية للمطالبة بالحصول على حق المواطنة الكاملة وحقوق متساوية أخرى مثل بقية السكان السوريين . وقد حمل المتظاهرون الذين تجمعوا أمام البرلمان في دمشق لافتات تطالب برفع الحظر على اللغة والثقافة الكردية. وطالبوا بأن تكون سوريا وطنًا لكل فئات الشعب (عرب وأكراد والأقليات الأخرى) لكن جوبهه القمع البعثي المعهود وقتل على اثر ذلك الشاب سليمان .

ماذا جرى في عام ٢٠٠٤ ؟

مزيدا في تردى أوضاع الأكراد السوريين في عهد بشار الاسد قامت قواته العسكرية والامنية بمجزرة القامشلي ٢٠٠٤ بعد حادث في ملعب كرة القدم في القامشلي، قتل ٦٥ شخصا وجرح أكثر من ١٦٠ في ايام من الاحتجاجات بدأت من ١٢ مارس. حيث قامت قوات الامن السورية باستخدام الذخيرة الحية ضد المدنيين الأكراد بعد اشتباكات اندلعت في مباراة كرة القدم بين المشجعين الأكراد للفريق المحلي والمشجعين العرب لفريق (الفتوة) زائر من مدينة دير الزور. وذكرت الصحافة الدولية ان تسعة اشخاص قتلوا يوم ١٢ مارس. و وفقا لمنظمة العفو الدولية مئات

هذه التفاعلات كتحوّلها بفعل الأزمة السورية من دافع للتعاون إلى أداة للصراع، وذلك من أجل تحقيق أكبر قدر من المكاسب، والتي باتت تتمثل حاليا حسب أغلب الأحزاب الكردية في انتقال عدوى الثورات الشعبية للمناطق الكردية لتشهد بدورها "الربيع الكردي".

لان الثورة السورية اعادت تشكيل سياسات الأكراد في المنطقة وأبرزت طبيعة الطموح الكردي، وأظهرت أكراد سوريا كفاعل مستقل يضع عدد من الأهداف والضوابط كأساس لأية علاقة متينة مع أحزاب وتيارات المعارضة، وفي هذا السياق تركزت المطالب الكردية في شمال سوريا على ضرورة الاعتراف المسبق بالحقوق القومية الخاصة بالشعب الكردي، وعدم النص في أي دستور مستقبلي على كلمة "الجمهورية العربية السورية" انهم يريدون "الجمهورية السورية" فقط، وإلغاء كافة المشاريع العنصرية المطبقة بحق "الشعب الكردي" وتعويض المتضررين منه وفق المواثيق الدولية . وقد تأسس الموقف الكردي في السياق هذا على عدد من

والمفكر أحمد تيمور باشا. الأديب والقاص محمد تيمور. والأديب والقاص محمود تيمور. والعبقري الموسيقي ذرياب (زر آب) Zair Ab والأديب الناقد أبو علي القالي، والمؤرخ العلامة محمد أمين زكي، والإمام الحافظ العراقي (٧٢٥. ٨٠٦ هـ) الحاكم المؤرخ ابن أبي الهيجاء (٦٢٠ - ٧٠٠ هـ شوقي ومعروف الرصافي: شاعر الحرية والإنسانية، والنحوي الكبير: ابن الحاجب، والملك المؤرخ أبو الفداء وكان أبو الفداء من حضرة الكرد الأيوبيين. وقاسم أمين: الداعي الأكبر إلى تحرير المرأة، إبراهيم هنانو: قائد ثورة الشمال، العلامة سعيد النورسي (بديع الزمان)، المؤرخ القاضي: ابن خلكان. وابن تيمية وأسرّة البرامكة. والصحابي جابان الكردي (رضي الله عنه). وهناك الكثير من المشاهير الأكراد. ومن عادات الأكراد في الأعياد أن يصنع الجميع الهريسة صغارا وكبارا ومن عاداتهم أيضا أن المتخاصمين يجنحون للصالح في العيد ويعودون للتكلم بعضهم مع بعض ويتزاورون لمدة ثلاثة أيام أما الأطفال فهم يدورون على البيوت والمنازل، ويحصلون على النقود والفاواكه، والكبار فإنهم يوزعون الهدايا والعيديات على الأطفال.

أغلب نساء الأكراد وبناتهم يضعن الوشم على وجوههن وجباهن وشفاهن، وهن يذهبن مرخصات، ولا يتعرضن لهن أحدا، إلى المطاحن أو القوافل. وإن نساء وبنات الأكراد لا يحتجبن أصلا، ولا يهربن من أجنبي ولا يتخرجن من الكلام مع الغرباء، ومع ذلك فهن ذوات عصمة وأدب وشرف، ولهن أملاكهن الخاصة مما جلبته معهن من بيوت آبائهن كالغنم والنقود أو مما وهبه لهن أزواجهن، وتسمى ممتلكات المرأة "شكيرت"، ولا يقرب الزوج مال زوجته أو يأكله، وللزوجة أن تتاجر بمالها وتكسب من وراء ذلك، لكن معظم نسائهم يتأزلن عن حصصهن من الميراث لإخواتهن وأبناء أعمامهن. ولا يعرف الأكراد سوء الظن بل لا يخطر في بالهم أن يتهموا نساءهم بارتكاب الزنا وأفعال السوء، حتى ولو اختلطن بالرجال الأجانب وتحدثن معهم ولعبن وضحك، أو بقين إن اقتضى الأمر في بيوت الغرباء

فإن الثاني له حضور أكبر في منطقة عفرين الشمالية الغربية من البلاد. فيما يتقاسم النفوذ في بقية مناطق التمرکز الكردي.

وفيما يطالب المجلس الكردي بضرورة إسقاط النظام السوري، فإن حزب الاتحاد الديمقراطي أقرب إلى "هيئة التنسيق الوطنية المعارضة"، حيث يطالب بالتغيير السلمي للنظام. وهو في ذلك يرتبط بتوجهات حزب العمال الكردستاني، بينما ترتبط مواقف المجلس الكردي بمواقف الحزب الديمقراطي الكردستاني بقيادة مسعود بارزاني في شمال العراق.

وعلى الرغم من أن الأكراد تقدر أعدادهم في سوريا بزهاء ٤،٥ مليون مواطن وفق أغلب التقديرات، إلا أن طموحاتهم في تأسيس إقليم مستقل تتعلق بالتمركز في محافظات استراتيجية وإن كانت غير متصلة، إلا أنها تمتد على الشريط الحدودي بين كل من تركيا وسوريا والعراق، وتمتلك احتياطات نفط كبيرة نسبيا. ولعل ذلك ما يطرح إشكاليات مركبة حول مستقبل التفاعلات الإقليمية بشأن القضية الكردية في ظل الأزمة السورية.

هل هناك وجوه تاريخية معروفة من الكرد؟ ما هي العادات التي تميز الأكراد عن غيرهم من الشعوب؟

بالعودة إلى التاريخ فقد ساهم الأكراد في اغناء التاريخ الإسلامي كثيرا فمنهم الصوفي الكبير أبو القاسم الجنيد (ت ٢٩٧ هـ) والقائد الكوردي المعروف صلاح الدين الأيوبي القائد الذي تحدث عنه أصحابه بكل محبة وإجلال، وكتب عنه أعداؤه بكل إعجاب وإكبار، حتى إنه حاز لقب (البطل الأنقى)، والذي أضفى عليه هذا اللقب هو من حضرة الفرنجة الذين قاتلهم صلاح الدين، وقارعهم في كل ساحة من ساحات شرقي المتوسط، إنه ألبير شاندر، صاحب كتاب (صلاح الدين الأيوبي البطل الأنقى في الإسلام)، والعلامة الموسوعي أبو حنيفة الدينوري (ت ٢٨٢ هـ)، والملك نصر الدولة (ت ٤٥٣ هـ / ١٠٦١ م) وشهاب الدين الشهرزوري شهيد الفكر (ت ٥٨٦ هـ) والشاعر الفيلسوف جميل صدقي الزهاوي (١٨٦٣ - ١٩٣٦ م)، والأسرة التيمورية في كل من مصر والسودان ومنهم - الأديبة والشاعرة عائشة التيمورية. الأديب



المحددات الأساسية:

- ما تعرض له الأكراد من تمايز قومي، لاسيما بعد استلام حزب البعث الحكم عام ١٩٦٣، حيث منع الأكراد من التحدث والتعلم باللغة الكردية. هذا بالإضافة إلى تهيمش المناطق الكردية وحرمان مئات الآلاف من الحصول على الجنسية السورية، كما تعرض الأكراد في سوريا للأسد لأحداث عنف كبرى ترتب عليها سقوط عدد كبير من الضحايا.

- اختلاف مرجعيات وتوجهات الأحزاب الكردية في سوريا، وفي هذا الإطار يبرز فاعلان أساسيان على الساحة الكردية: أولهما المجلس الوطني الكردي، والذي يضم معظم الأحزاب الكردية، والتي كان أغلبها منضويا في تجمع "إعلان دمشق" للتغيير الديمقراطي (٢٠٠٥). وثانيهما حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي PYD، والذي يمثل الفرع السوري لحزب العمال الكردستاني. وبينما يحظى الأول بحضور واسع في محافظة مثل الحسكة الشرقية،



ونمن هناك. فالنساء وإن كن متبرجات إلا أنهن ليست سيئات الخلق، ومن النادر وجود امرأة سيئة السيرة، وذلك يعود لخوفهن، إذ لو ثبت، والعياذ بالله أن امرأة زنت، فإنها تقتل لا محالة من قبل ورثتها وأهلها المقربين ولا فرصة للمرأة في هذه الحالة في الحياة. ولو وجدوا تلك المرأة مع رجل فإنهما يقتلان ولا دية لهما، ولا يطالب أحد بدم العاهرة، فذلك عار كبير، لا تنفع فيه الشفاعة ولا يجدي الرجاء، وهم يكرهون الغرباء ويحسنون إليهم ولا يوجد لديهم عصبية تجاه الشعوب الأخرى إلا عند قليل من الناس وهذا من تأثير النظم السياسية المتعاقبة عليهم. لا يخافو من أي شيء سوا الله. وهو صديق مع الغريب بل أكثر من أخ للغريب. ولا بد لي هنا أن استشهد بما قاله الشاعر محمد مهدي الجواهري

الكورد من رقة البشر وصلابة الحجر
شعبا دعائمه جماجم تتحطم الدنيا
ولا يتحطموا

بقطعة من القماش ويرجعن إلى بيت العريس ليتابعن الاحتفال بليلة "الحنة" لغاية منتصف الليل. وفي اليوم الثاني يبدأ الاستعداد بتحضير الغداء للمدعوين وبعد تناول الطعام يأتي الحلاق ليقص شعر العريس بوجود أصدقائه الذين يغنون له الأغاني الخاصة بحلاقة العريس ثم يأخذونه إلى الحمام، فيغنون له الأغاني خاصة بالحمام أيضا ويعودون مساءً ليستعدوا للعرس، ولكي يجلبوا العروس من بيت أهلها.

ومن العادات أثناء إحضار العروس أن يقف أحد أقربائها على الباب فيمنعها من الخروج حتى يرضونه بما يطلبه من مال أو هدايا وهو ما يسمى "على الباب"، وعند اقتراب موكب العروس إلى بيت العريس يستعدوا لاستقبالها وأثناء دخولها البيت يقوم بكسر جرة مليئة بالسكاكر أو النقود عند قدميها، ثم يمسك بيديها فيدخلها البيت ويجلس بجانبها لمدة عشرة دقائق تقريبا يخرج بعد ذلك ليجلس مع أصدقائه من الرجال ومع المدعوين في مكان خاص بهم ويستمر الاحتفال والغناء والرقص حتى منتصف الليل. في اليوم التالي تكون "الصباحية" حيث يقوم الناس بزيارة العروسين ويقدمون لهم مبلغا من المال كمساعدة.

ثم يلقيها خلف الظهر، وغالبا ما يكون هذا الرداء من الحرير أو القماش الخفيف الملون.

و"الخفتان": إذا يلف حول الجسم، كما يحاط بزئار يدعى "الشويحي" وهو زئار مصنوع باليد بألوان زاهية مختلفة وجميلة.

أما "البشمالك": فهو عبارة عن قطعة من القماش الملون يحكم بخيط إلى الخاصرة ويتدلى في مقدمة الجسم، وهو من مستلزمات المرأة وضرورات لباسها. و"البن جك": وهي البسة داخلية خفيفة تكون غالبا من الكتان المرقط، و"الدنك": سروال داخلي طويل ينتهي برياط مطاطي في أعلى القدم.

أما بالنسبة لعادات العرس "الكردي" بعد إجراءات الخطبة ومع اقتراب موعد العرس تخصص الليلة قبل ليلة الزفاف "للحنة"، حيث تقوم الفتيات من أهل العريس وبعض المدعوات بالتوجه إلى بيت العروس سيرا على الأقدام وهن يرددن الأغاني ومنها أغاني خاصة "بالحنة"، وبعد نصف ساعة من وجودهن في بيت العروس تقوم إحداهن بوضع قليل من "الحنة" على إصبع العروس ثم تربطه

وللأكراد من أبناء الريف لباسهم الخاص سواء للرجل أو المرأة، فبالنسبة للباس الرجل "الكردي" فهو يتكون من العمامة الملونة بالأحمر أو الأسود كلباس للرأس، ويتكون لباس الجسد من سروال أبيض فضفاض مفلق من الأسفل وقميص أبيض بأكمام طويلة ويتزئربحزام قماشي ملون، وسترة أكمامها طويلة ومطرزة. وغالبا ما يعمد الرجال إلى إطلاق شواربيهم، وهو مظهر من مظاهر الرجولة والقوة، ويعمد الرجل "الكردي" إلى وضع "الخنجر" تحت زئاره وهي عادة موروثية. وبالنسبة للباس المرأة "الكردي" فهو يتألف من لباس الرأس عند المرأة الكردية من "الهبيريتين" ملونتين واحدة تغطي الرأس والأخرى تتدلى على الصدر، أما لباس الجسد فيتكون من "الخفتان" و"الكلابية" الفضفاضة الطويلة وكذلك من الصدرية "بشمالك" التي تحزم على الخصر باتجاه الأسفل وتتزئر المرأة بزئار من نوع قماش "الخفتان" أو من الصوف وهي على الشكل التالي: "الكراس": وهو رداء واسع يتميز بما يعرف بـ"الهوجك" وهو رداء واسع وطويلان يقدان معا

تقرير ميداني

من قلب العاصمة دمشق

سمارة القوتلي



أولاً: نقاط تمرکز الجيش الحر وجيش النظام بشكل مفصل:

١- الحدود الشرقية:

يتوزع جيش النظام على الجهة الشرقية من حدود دمشق، لا سيما منطقة اوتسترد العدوي على طولها و جزء من منطقة القابون، والتي لا نستطيع القول بأنها مملوكة عسكرياً من جنود النظام إنما هي عبارة عن منطقة فصل ما بين منطقة حرستا والتي تعتبر منطقة منازعات بينه وبين الجيش الحر.

منطقة القابون:

هي المنطقة التي تحد دمشق شرقاً وتعتبر من أهم المناطق الدمشقية التي يستبدل النظام في محاولات عديدة لجعلها مستقرة وخاضعة لسلطته وكما ذكرت في الأعلى أن النظام يستولي على جزء واحد منها

ساحة العباسيين:

تفصل ما بين جوبر و قلب دمشق و " المتعلق الجنوبي الذي يصل بين جنوب دمشق و المناطق الشرقية من الريف " و تعتبر من أهم المناطق المتنازع عليها من جميع الأطراف لتكون إما بيد الجيش الحر لدخول دمشق و تحريرها وهي الآن خاضعة لسيطرة جيش النظام لتكوين حصانة منع من أي محاولة لدخول الجيش الحر إليها.

٢- الحدود الجنوبية:

تمتد من طرف " التضامن و مخيم اليرموك و مخيم فلسطين و خط المتعلق الجنوبي على طولها مروراً بالحجر الأسود و نهر عيشة وصولاً الى مناطق بساتين كفرسوسة و داريا " وهي مناطق اشتباكات عنيفة و دائمة ليلاً نهاراً و أهم بكثير من أي خط أمني بالنسبة للنظام و للجيش الحر أيضاً، لأنها تصل الغوطة الشرقية بالغوطة الغربية ولا نستطيع القول بأن

تقع غرب دمشق و هي متصلة بمنطقة المزة و بساتين المزة و هي من أهم المناطق الأمنية بالنسبة للنظام الأمني بعد منطقة المالكي و أبو رمانة بسبب وقوع المثلث الأمني المركز فيها. و هذه المقرات هي : إدارة امن الدولة و فرع المنطقة و وزارة الخارجية و عدة فروع أمنية لحماية دمشق من اقتحامها من هذا الطرف و حصانة من تسلل الجيش الحر إليها او اقتحامه من طرف المزة و كفرسوسة وصولاً الى مطار المزة ..

و تشكل منطقة كفرسوسة خطراً كبيراً على النظام في حال سقوطها حيث يتواجد فيها أكبر المعتقلات السياسية بسوريا و يوجد فيها أكبر نسبة معتقلين أيضاً تقدر بعشرات الآلاف ((وهي خاضعة لسيطرة فروع الامن))

٤- الحدود الشمالية:

منطقة مساكن برزة:

من المناطق الخاضعة لجيش الأسد حيث يتواجد فيها فرع التجسس (٢١١) و نادي الضباط

منطقة برزة البلد:

تفرض الحواجز فيها طوقاً أمنياً خانقاً

النظام يملكها بشكل كامل ولا نستطيع القول أيضاً بأن الجيش الحر يسيطر عليها فهي تخضع لحرب كر وفر.. في ظل عدم تمكن الجيش الحر منها إلا عن طريق تطويق بعض المداخل لفترات ليست بالطويلة.

الأحياء التي يملكها النظام بهذه المنطقة بشكل كامل هي الميدان و الزاهرة و هي خط الفصل العسكري بين الجهتين العسكريتين من الجيش الحر وجيش النظام.

أيضاً تعد من المناطق الغير مستقرة والتي تخضع للقصف والاشتباكات بشكل متقطع لكننا نعد هاتين المنطقتين خاضعتين وبشكل مباشر لجيش الأسد.

يحاول الجيش الحر كراراً ومراراً أن يلعب دوراً ريادياً في فرض سيطرته على تلك الاماكن وفرض قوس على دمشق تمهيداً لحصارها الخانق و الأخير.

٣- الحدود الغربية:

تمتد من طرف وادي بردى و الزبداني، و الجيش الحر يفرض حصاراً منذ مدة طويلة على جيوش النظام على طول هذه المناطق وصولاً الى جبال اللبان.

منطقة كفرسوسة :

على المواطنين ((وهي أيضا خاضعة لسيطرة النظام)).

منطقة زملاكا :

حرر الجيش الحر أقسام ليست صغيرة منها من مزارعها وبساتينها والجهات الخلفية

ونستطيع القول بأنها منطقة محررة جزئياً وأقصد بجزئياً أنه لا ندري إن كان النظام سيستطيع التمكن منها من جديد وساعد تحريرها أيضاً قربها من الغوطة الشرقية بشكل كبير.

منطقة دمر:

إذا عدنا الى طرف دمر وتوزع المناطق حولها كمشروع دمر و قدسيا البلد و ضاحية قدسيا و جمرايا وصولاً الى أطراف وادي بردى :

نرى أن هذه المناطق تعتبر من أكبر المناطق العسكرية والأمنية بسوريا و خصوصا تواجد الألوية (١٠٥-١٠٦-١٠٧) و يتواجد فيها مقرات أمنية من جميع الأفرع التابعة لهم و أما منطقة جمرايا و البحوث العلمية فهي من أكبر المناطق عسكرياً وأكثرها تواجد للأسلحة الكيماوية بسوريا و يمنع الدخول على عدة مناطق من المذكورين إلا بتصريح أمني.

كما و يمنع دخول أشخاص منعا باتا اذا كان من مناطق محرمة لدى النظام مثل مناطق الريف و عدة مناطق بسوريا بسبب أعمالهم الثورية.

و تتم الاعتقالات بهذه المناطق بشكل عشوائي و على الشبهات و على المناطق التي قد يأتي منها الأهالي.

جبل قاسيون:

ان النظام يتركز من أول منطقة المالكي و الى أعلى جبل قاسيون. و يتمركز على جبل قاسيون بشكل دائري قناصة من جميع الجهات لحماية القصر و المناطق الأمنية المتواجدة حوله و يركزون قناصاتهم على قلب دمشق و على دائرة القصر الجمهوري

٥- قلب العاصمة :

ساحة السبع بحرات:

تسمى منطقة الفصل و تتوزع شوارع دمشق على مفارقتها و امتدادها، و من هذه المفارق الطريق الواصل بين السبع بحرات

و ساحة الشهبندر و شارع ٢٩ أيار الذي يصل بين ساحة السبع بحرات و ساحة يوسف العظمة المقسمة بجدار اسمنتي طويل يفصل منطقة البحصنة نصفين امتداداً الى ساحة يوسف العظمة و هذا الحي الاسمنتي يفصل أهم المناطق عن بعضهم و قد فصل ساحة يوسف العظمة عن شارع الثورة الخط الذي يصل الى جسر فيكتوريا مروراً بمنطقة البحصنة.

ويتواجد فيها أضخم مواقع الانتشارات الأمنية في العاصمة دمشق فيما يمنع دخول السيارات اليها و ممنوع مرور المشاة بهذه المناطق دون تفتيشهم تفتيش دقيق و دائم على جميع الحواجز المنتشرة فيها بسبب تخوف من دخول الجيش الحر إليها أو تمكنه منها

منطقة المزة :

من اهم المناطق التي يسعى الجيش الحر في الغوطة الغربية الدخول اليها لأنها تعتبر المنطقة الفاصلة بين الغوطة الغربية و قلب العاصمة دمشق و التي لا تبعد مسافة بعيدة عن القصر الجمهوري.

و يتواجد فيها أكبر انتشار للجان الشعبية و الشبيحة التابعين للنظام و هي من أهم خطوط الدفاع بالحلظة الأخيرة للنظام الأسدي لأنها تعتبر منطقة هروب أزمات النظام بسبب تواجد مطار المزة العسكري و عدة قطع عسكرية و مقرات أمنية تابعة للحرس الجمهوري و الفرقة الرابعة و منازل الضباط و الشبيحة المسؤولين عن الدفاع عن نظام الأسد في لحظة السقوط حتى يتم تهريبهم خارج سوريا عن طريق المطار ((إذا هي خاضعة بشكل محكم لسيطرة قوات الأمن و أفرعها و ما نسمعه من اشتباكات هناك تكون اشتباكات بعيدة المدى من خلال قذائف يدكها الجيش الحر من بعيد أو من شوارع خارج المنطقة العسكرية)).

مناطق أبو رمانة و المالكي وصولاً الى

القصر الجمهوري :

هي معازل النظام الأساسية التي يتواجد فيها ازلامه بشكل دائم ، محمية بشكل كبير من الفرقة الرابعة و من الحرس الجمهوري و من المقرات الأمنية و مقرات الامن القومي و التواجد الأمني المكثف و الدائم لحماية القصر الجمهوري من

أي ضربة أو هجوم، و هناك يقع توزع كبار المسؤولين بالنظام و كبار الضباط الحاكمين بسوريا.

ثانياً : شكل توزع جيش النظام في قلب دمشق :

للحواجز نوعان حواجز ثابتة و حواجز طائرة

١- الحواجز الثابتة :

توزعها:

تتوزع قوات الأسد على شكل حواجز أمنية تفصل الشوارع عن بعضها و تفرض حصاراً أمنياً خانقاً على المدنيين حيث يقوم عناصر الحواجز بتفتيشهم و تفتيش السيارات وحتي دس مقاعدها الخلفية و الأمامية خوفاً من دخول أو خروج أي سلاح

كذلك الأمر و التدقيق في أي علبة دواء خوفاً من تهريب أدوية للجرحى أو معونات إغاثية كوجبات وغيرها

فيما تقوم بعض الحواجز أيضاً بتفتيش هويات النساء بغية وجود قوائم فتيات ممن هم مطلوبون إلى الاعتقال و التحقيق ملاحظة : هذه الحواجز مهمتها عرقلة سير المواطنين و إرهابهم بالدرجة الأولى أكثر من مهمة التفتيش و القبض على مسلحين كما يدعون " لأنهم يعلمون جيداً بأن الشخص الذي يمتلك سلاحاً أو أي مادة مهربة لن يقوم بالمرور على هذه الحواجز التي أصبحت معروفة بالنسبة لنا "

و في الدرجة الثانية هي تقوم باعتقال الأشخاص بشكل عشوائي في حال حدث أي خبر مفاجئ في قلب العاصمة دمشق أو أريافها

مثال: لو علمت قوات النظام عن حدث تحرير دوما و فشلت جنود الأسد في السيطرة عليها يقوم عادة جيش النظام باعتقال كل من هو هويته من مدينة دوما أو التعرض له و تركه بعد ضربه و إذلاله أمام الناس

٢- الحواجز الطائرة :

معناها : هي الحواجز التي تظهر بشكل مفاجئ أمام المواطنين في مكان غير معهود من توزع لقوات الأمن فيه و عادة تقطن هذه الحواجز المناطق و الشوارع التي يسلكها المواطنين لتهريب ما يحتاجونه من مال و أشخاص و مواد طبية و إغاثية



إرشادات لتقليل مخاطر الإصابة من جراء سقوط قذائف الهاون على منطقتك

١. لا يمكنك تجنب قذائف الهاون إلا بعد بدء تساقطها وأفضل طرق لتقليل مخاطر الإصابة هي عدم وجودك في مكان مكشوف فمعظم الضحايا يسقطون في الأسواق والشوارع من جراء الشظايا وإن لم يكن ثمة مكان للاختباء السريع فالاستلقاء على الأرض يقلل من احتمال الإصابة بالشظايا

٢. قم باختيار إحدى الغرف في منزلك لتلتجئ إليها أنت وعائلتك سريعاً حال سماع قذائف الهاون يجب أن تكون هذه الغرفة غير مطلة على الشارع الخارجي ويفضل أن يكون فوقها طابق آخر وربما تكون المساحة التي تحت الدرج داخل المنزل ملائمة للاختباء أثناء القصف

٣. يصاب كثير من المواطنين في منازلهم من جراء الزجاج المتطاير سواء بالإصابة المباشرة أو من شدة القصف، يمكنك تقليل خطر تطاير الزجاج بوضع شريط لاصق علامة (X) مع الابتعاد عن النوافذ. ويمكن حماية المواقع ضعيفة التحصين في المنزل بسواتر (أكياس الرمل)

٤. يجب إبعاد قناني الغاز وبراميل النفط عن الفضاءات المكشوفة وتغطيتها بشكل مناسب لتجنب إصابتها بالشظايا ومن ثم اشتعالها، كذلك يجب إطفاء الطباخ إن كان الطعام يطهى، والاحتفاظ بمواد للاسعافات الأولية السريعة في حالة الإصابة لاسمح الله.

٥. بعد توقف القصف سارع لتفقد منطقتك وإسعاف المصابين مع تجنب التجمهر، وقد يمنع حظر التجوال أو تعذر وصول سيارة الإسعاف نقل المصابين إلى المستشفى بسرعة، لذا إحرص أن تعرف من هو أقرب طبيب أو مضمّد في منطقتك، وتأكد من وجود الضمادات الطبية والعلاجات السريعة في متناول اليد (مثلاً في مسجد المنطقة) تدرب على إجراءات الإسعافات الأولية إن سنحت لك الفرصة

٦. تدرب ودرّب عائلتك وأصدقائك وأبناء الحي على إجراءات السلامة أكثر من مرة لكي لا يصيبهم الارتباك عند سقوط القذائف

وهذه الحواجز ليس هناك من سياسة لتوزيعها فهي تظهر بشكل مفاجئ ومباغت للمواطنين الذين يعتقدون أنفسهم في مكان آمن

وعادة تلك الحواجز مهمتها : اعتقال مواطنين ممن هم من الناشطين المستهدفين يكون النظام قد علم بموعد دخولهم وخروجهم ومعرفة من أي طريق سيعبروا عن طريق مراقبتهم من أحد " العواينية " أو عن طريق مراقبة أجهزتهم الخلوية وتحركاتهم .. الخ

ملاحظة : هذه الحواجز سواء من طيارة او ثابتة تقوم باستهداف أي مواطن قد يحمل مبلغاً ثميناً من المال وربما قد تقوم بقتله والتمثيل بجثته في أي وقت للحصول على هذا المال الذي معه

لذلك فإن جميع المواطنين الذين تعتبر أساميتهم غير مطلوبة والتي نسميها بلغتنا (أسامي نظيفة) يقومون بإفراغ جيوبهم من مبالغ مالية كبيرة أو أشياء ثمينة قد تغري عناصر الحاجز فتودي بحياة المواطن

ثالثاً: الأسلحة المستخدمة من قبل النظام :

التضامن ومخيم اليرموك والحجر الأسود والقابون والقدم

ومخيم فلسطين

• مدفعية ثقيلة

• هاون ٨٠

• طيران جوي

• مع حصار هذه المناطق بالقناصة

• بي أم بي

• قواذف أربي جيه

• زملكا :

• قذائف هاون

• راجمات صواريخ

• طيران ميغ وسيخوي

برزة البلد :

• سلسلة من الإعدامات الميدانية رصاص وقتلا مباشر

• رشاشات

• M١٦

• قواذف RBG

ملاحظة: بالنسبة لي كميدانية أتجول في المناطق لاحظت استخدام الأسلحة وفق ما يلي وتبقى مجرد ملاحظات وتعليقات :

المناطق الهادئة والمحكمة أمنياً : لا يستخدم فيها إلا بعض رشقات الرصاص

مناطق الاشتباكات الغير مشتعلة : يستخدم فيها قواذف أربي جيه ودوشكا وام سكستين اضافة لرشاشات وقناصات

مناطق الاشتباك الحاسمة والمهمة استراتيجياً والمشتعلة : يستخدم فيها قذائف الهاون ٨٠ مع رشاشات من كل الأنواع

ودبابات وعربات بي ام بي

المناطق المحررة والتي لا يستطيع أن يدخلها النظام : راجمات صواريخ و قصف برشاشات من طيران سيخوي وميغ و قذائف هاون من العيار الثقيل.

أبو شهاب القابوني شهيد المراتب الثلاث: نموت واقفين ولا نركع

نيوز سنتر - شباب دمشق



من محاسن ثورات الربيع العربي أنها كشفت النقاب عن الوجوه الحقيقية للرجال ومن تلك الوجوه التي كشفت كبار الفنانين ممن قدموا العديد من أدوار البطولة في نقد حكام العرب

وأنظمتهم الفاسدة، وكذلك الأمر من قدموا أدوار الرجولة الحقيقية في مواجهة الظالم ونصرة المظلوم. من كان يتصور أن من قدم للمشاهد العربي تلك الأدوار الرائعة والنبيلة في نقد الحكام الفاسدين ونصرة المظلومين أن ينحازوا للنظام الأسد المجرم سواء كانوا مهاجمين للثوار أو مدافعين وصامتين عن جرائم النظام .

فهل يعقل أنهم تأثروا بما يروج له النظام الأسد من المؤامرة الكونية على سوريا بعد أن كانوا مؤثرين في مجتمعهم، وهل تخدرت عقولهم باقتناعهم بأن النظام الذي يدافعون عنه ممانع ومقاوم... ألم تهتز ضمائرهم وتدمى قلوبهم بسقوط عشرات الآلاف من القتلى والجرحى الذين قتلهم وتكل بهم النظام الفاشي ومعهم الآلاف من المفقودين والمساجين والمطاردين لأنهم تجرؤوا وطالبوا بالحرية والكرامة ورفع الظلم عن شعوبهم؟

شعور الغبن والقمع لم يكن يغادر أبو شهاب وأتى شباب الثورة ليحركوا في داخله النائر المختبئ في ثنايا الروح التي ولدت حرة وأتى الزمن لتعلن كسرهما قيود العبودية بعد أن عانت ما عانت، فلقد خسر أبو شهاب كثيره من أهالي القابون أراضيه وبيوته في الأوتستراد الذي تابع إنشائه حافظ الأسد ومن بعد ابنه بشار لحظة بلحظة لتدمير الغوطة الشرقية وخصوصاً القابون التي تعتبر الطريق الواصل بين دمشق وريفها وطبعاً دون أي تعويض مالي يذكر.

نريد شهدائنا أحياء حاول النظام طرح مبدأ الحوار ولكنه كان تحت سلطة أجهزة الأمن فبعثوا بالجلاد ليحاوِر الضحية وتواجد أبو شهاب في الحوار فكان شيخ المحاورين يوم الحوار ورفض المساومة على دماء الشهداء وشارك شباب القابون النائر حينها رأيهم بأن هذا الحوار مجرد مطالبهم من أي معنى ويعيدهم إلى خط البداية وقالوا للعميد حسام سكر حين سألهم ماذا تريدون: نحن نريد شهدائنا أحياء والشعب يريد إسقاط النظام الأمني ويريد الحرية والعدالة.

سنكمل مشوارك يا علي إلى النهاية وقف أبو شهاب يستقبل المهنتيين بشهداء القابون الأوائل حيث توافدوا من كل أنحاء سوريا وقدر عددهم آنذاك بمئة ألف معز، وبرز أبو شهاب

وايمانه كان أصلب من الفولاذ موقناً أن تأخر النصر ناتج عن تقصير كل فرد منا وحاجته لأنه يثور على نفسه ويحسن أخلاقه ويلتزم بتعاليم ديننا الحنيف ويؤمن بأن هذه الثورة هي لله وخرجت ثورة على الظلم ولا نريد أن نتخلص من ظالم فيأتنا عشرات ومئات الظالمين.

من صميم الشعب

لم يقدم أبو شهاب القابون بطولات هلامية بل كان من صميم الشعب له ما له وعليه ما عليه، ولم يتخفى وراء شوارب طولها ٥٠ أو ٦٠ سم بل كان ابن دمشق الحقيقي الذي برز من خلال عمله الذي نظن به حسناً وكان خالصاً لله وللأرض التي أحبها ولم يتكلم إلا شكلاً واحداً وهو كلمة الحق أمام سلطان جائر وكان مطلبه الحرية والعدالة الاجتماعية وتطبيق الديمقراطية وعدم قتل الأغلبية باسم حماية الأقليات. لم يكن أبو شهاب طائفاً بل هتف واحد واحد الشعب السوري واحد.. وكما قال: أنا متظاهر ومشروع معتقل ومشروع شهيد..

نموت واقفين ولا نركع.. كلمة أبو شهاب ليس أبو شهاب باب الحارة بل أبو شهاب القابون فما قال يوماً إلا كلمة الحق وما ساوم على دم الشهداء وكان في نهاية حياته شيخ الشهداء عندما ختم الله حياته بالشهادة المقبولة بإذن الله نتيجة سقوط قذيفة غادرة من نظام غادر لم يفرق بين طفل وشيخ رحمك الله يا أبو شهاب وتقبلك الله في الشهداء وغفر لنا ولك.

حياة أبو شهاب الثورية وقال عبارته (نموت واقفين ولا نركع) وسنكمل مشوارك يا علي إلى النهاية وازداد نشاطه الثوري حتى تمكنت المخبرات الجوية من اعتقاله ونكلت به وعذبتة شر عذاب لكنه صمد وأيقن أن هناك مؤامرة بالفعل ولكن المؤامرة لقتل الشعب السوري الثائر وأنه ليس للشعب الثائر إلا الله.

كسرت الثورة السورية كل الموازين وأسقطت الأقتعة

جاء موقفه على عكس أبو شهاب الفنان الذي لم يفكر بأن الملايين من شعوبه حكموا على النظام ومعهم ثمانون دولة في جميع أنحاء العالم بأنه مجرد عصابة قاتلة، لا يمكن أن يعيش المواطن الحر تحت حكمه، ولا بد من تغييره مهما بلغت التضحيات؟! وكان من سخریات القدر أنه عندما سأل أحد الناشطين سامر المصري هل أنت مع الثورة السورية فأجابه أنا مع ريال مدريد؟!.. ألم يخجل من نفسه بما قدمه من أعمال انتشرت في أرجاء عالمنا العربي وكانت مؤثرة وتغنى بها طويلاً الكبير والصغير.

كسرت الثورة السورية كل الموازين وأسقطت الأقتعة عن الكثيرين الذين تغنوا بالحرية سنيماً عديدة وعندما أتت اللحظة الحاسمة تخلوا عنها على عكس الشارع الذي أثبت نفسه كشعب حر لم يسبق للتاريخ أن سجل بطولات كبطولاته.

خرج محمد ادريس جواعة أبو شهاب من المعتقل واهن الجسد لكن إرادته



من بين المتظاهرين الذين ردوا شعارات الثورة المصرية على السلمية وأدانوا عصابة النظام التي تحاول جر الثورة إلى نيران الطائفية من أول لحظة.

ربط أبو شهاب السلك الأبيض المرقع بالأسود وتنقل بين المتظاهرين بصحبة علي الخشن على دراجته النارية وكانا يسعفا المغمى عليهم والجرحى من المتظاهرين ويحذروهم من القناصة في الحي الثائر صاحب التاريخ العريق من البطولات الذي كانت تسمى إحدى حاراته بحارة الضبع نسبة للقارئ الشيخ عبد الحميد المدني منشد وقارئ البلاط العثماني وأحد أجمل الأصوات في قراءة القرآن الكريم.

كانت لحظة استشهاد علي الخشن برصاص القناص يوماً استثنائياً في

شهداء من حي القابون



الشهيد
سامر منير جوعانة

تاريخ الاستشهاد
الجمعة العظيمة
٢٠١١-٤-٢٢



الشهيد
خالد محمد الهبول

تاريخ الاستشهاد
الجمعة العظيمة
٢٠١١-٤-٢٢



الشهيد
وفيق محمد عبد الواحد

تاريخ الاستشهاد
الجمعة العظيمة
٢٠١١-٤-٢٢



الشهيد
أحمد مصطفى عبد الواحد

تاريخ الاستشهاد
الجمعة العظيمة
٢٠١١-٤-٢٢



الشهيد
أنس محمد الصغير

تاريخ الاستشهاد
الجمعة العظيمة
٢٠١١-٤-٢٢



الشهيد
أحمد نذير الخشن

تاريخ الاستشهاد
جمعة أسرى الحرية
٢٠١١-٧-١٥



الشهيد
فارس حمود

تاريخ الاستشهاد
جمعة العشائر
٢٠١١-٦-١٠



الشهيد
محمد حكيم الخضرا

تاريخ الاستشهاد
جمعة العشائر
٢٠١١-٦-١٠



الشهيد
علي رفيق رمضان

تاريخ الاستشهاد
جمعة العشائر
٢٠١١-٦-١٠



الشهيد
علي ديب الهبول

تاريخ الاستشهاد
جمعة الحرائر
٢٠١١-٥-١٣



SYRIA 2012
Al Qabun - Damascus



طريق العلم إلى الجنة

بيلسان

زملائي .. قد حان موعد الامتحان فهلّموا كي ندرس جميعاً
زملائي .. فلنستعدّ لبنني ووطننا نحن جيل الشباب المفكر
زملائي .. هيا بنا فلنبحث عن الكتب و المراجع في مكتبة الجامعة
زملائي .. كيف كان وقع آخر محاضرة ؟
زملائي .. زملائي
أين أنتم ؟؟
مالكم لا تجيبون ؟! أين ذهبتم ؟؟
هي الشهادة قبل التخرج قد نلتم
لماذا سبقتمونا ؟ و على ماذا عجلتم ؟؟
فردت أرواحهم الزكيّة مسألتي و قالت :
و عَجِلْتُ إِلِكْ رَبِّ لترضى ..



أصدر النظام أمراً عمّمه في جميع أرجاء البلاد
نعلن نحن سادة القوم و أصحاب الرأي الأول و الأخير ..
إيقاف الدوام و تعليق الإمتحانات
بدعوى " الحداد "
حداد !!

هل نحن على موتهم في حداد ؟
أم يا ترى هو حدادٌ على حياتنا و على اختناق الضمير في الفؤاد ..
حدادٌ على افتعال النسيان ..
على اغتيال الصحة و عشق الرُقاد
بل إنّي لأظنه حداداً على موتنا و مباركةً بحياتهم
فهنيئاً لكم الشهادة ..
فهي شهادةٌ من رب العباد
و سحفاً لنا إن رضينا الذلّ بعد اليوم و خضعنا لحكم الإستبداد
و لا خير في حياتنا بعدكم ..
إن لم تكمل طريقكم و نعلنها رايةً للجهاد
سيمسي من قتلكم عبداً ..
و سنكون بإذن الله له الأسياد

زملائي ..
فلتفرحوا بشهادتكم و على أرواحكم منّا السلام
و معذرةً منكم ..
فكبتنا تلطخت بالدماء و نخجل أن نمسكها قبل أن نتأّر لكم من الظلام

تجربة شباب داريا من العام ٢٠١١ حتى الثورة

نيوز سنتر - شباب دمشق



داريا البدء

لم تكن داريا المدينة الصغيرة القريبة من دمشق (٨ كم جنوب غرب) حديثة العهد في مجال التوعية الاجتماعية والنشاطات الأهلية،

ففي عام ٢٠٠٣ نشأ التحدي بينهم وبين النظام، بما يعرف بقضية "شباب داريا". تعرض مجموعة من الناشطين للاعتقال على خلفية تنظيف المدينة، وتوزيع روزنامات كتب عليها عبارات ضد الرشوة والتظاهر السلمي الصامت احتجاجاً على احتلال العراق ودعوة لمقاطعة البضائع الأمريكية وغيرها من الأنشطة التي لم تكن مألوفة في ذلك الوقت في سوريا.

وسبقها في العام ٢٠٠٠ أنشاء الشيخ عبد الأكرم السقا مع مجموعة من طلابه مكتبة عامة للقراءة والثقافة وسميت باسم "سبل السلام" ولكن ما لبثت أجهزة الأمن إلا أن قامت بإغلاقها بعد إقبال الناس عليها.

داريا الثورة

كانت داريا من المناطق التي دعت للتظاهر في يوم الغضب السوري، وشارك عدد من أبنائها في اعتصام ١٦ من آذار أمام وزارة الداخلية، حيث اعتقل منهم ثلاثة شبان وفتاتان، ثم انطلقت أولى التظاهرات في شوارع المدينة في ٢٥ آذار ٢٠١١ من مسجدي أنس بن مالك والعباس.

لم يتجلى الطابع الثوري في مدينة داريا فقط برفع أغصان الزيتون والورود في المظاهرات، بل فكرهم السلمي كان واضحاً في خطاباتهم وشعاراتهم التي استخدموها في ثورتهم. فكانت فكرة توزيع المياه والورود والمنشورات للجيش مخاطبة ضمائرهم، وكانت فكرة تزيين ساحة الحرية بداريا تأكيد على الناحية الجمالية والاجتماعية في الثورة.

تنوعت نشاطات الكفاح السلمي في داريا والأساليب اللاعنافية، من تغيير أسماء الشوارع والساحات الرئيسية واستبدالها بأسماء الشهداء إلى توزيع المنشورات

للدعوة للإضراب فقد كانت داريا من أوائل المدن التي استجابت لهذه الدعوات. وتقديم الهدايا لأمهات وأبناء الشهداء والمعتقلين في عيد الفطر والأضحى وعيد الأم وزيارة عائلات الشهداء وتقديم الدعم المادي لهم كانت جزءاً أساسياً من نشاطهم الثوري. أقيمت في داريا أيضاً دورات الدعم النفسي للأطفال المصابين بالصدمة، ودورات الإسعاف الأولي في ظل تحوّل عملية إسعاف الجرحى إلى المنازل والمشافي الميدانية، بدلاً من المشافي العادية خوفاً من اختطاف المصاب من قبل قوى الأمن. تعليق صور المعتقلين وأسماؤهم على جدران المحكمة وفي الشوارع العامة و حملات بخ شعارات ثورية على الجدران وإطلاق بوالين الحرية كانت أيضاً صورا متكررة من صور النشاطات اللاعنافية.

داريا الأنثى

ولنساء داريا دوراً رئيسياً في الحراك السلمي، فقد شاركن بغالبية النشاطات الثورية وقد قمن بتنفيذ مشروع معرض ميداني أطلق عليه اسم "نريد المعتقلين" حيث صنعن حبلاً من الورود علقت عليها صور المعتقلين وقمن بتعليقها على أشجار شوارع داريا الرئيسية، وقد لقي هذا المعرض إقبالاً من قبل المارة لكن ما لبثت عناصر المخابرات الجوية أن جاءت ومزقت الصور وأحرقتها.

داريا السلم والعيش المشترك

قام شباب داريا بحماية العديد من المنشآت

العامة والمؤسسات الحكومية من التخريب عن طريق جدار بشري يصنعه المتظاهرون أنفسهم وقد كانت هذه من أهم الأفكار التي حاولت ترسيخ مبدأ اللاعنفا بين القوى الأمنية والمتظاهرين ونشره بين المتظاهرين أنفسهم. وكانت عملية إشعال الدواليب ورمي الحجر باتجاه الأمن محل خلاف في نقاشات الناشطين، فقد كان بعضهم يعتبر هذه الأفعال استفزازاً للجنود الذين سيقضون حينها موقف المواجهة ويعيشون أجواء الحرب على الآخر. كما شارك أهالي داريا في التشييع والتعزية بشهداء المناطق الأخرى وإرسال المعونات المادية لأهالي المناطق المنكوبة واستقبال الأهالي المهجرين من حمص، لتعزيز السلم الأهلي بين المناطق، ولا ننسى أنه منذ بداية الثورة قرعت كنائس داريا أجراسها حدادا على شهداء المظاهرات.

جريدة داريا

جريدة عنب بلدي كانت نتاج الحراك السلمي هدفها طرح أفكار نادراً ما يتم التطرق إليها، وإيصالها لطبقة واسعة من الناس لا يدخلون الانترنت، تناقش الجريدة قضايا ثورة واجتماعية واقتصادية.

داريا لا تعرف الثورة بالسلب

شباب المدينة ونشاطها لا يقتصر الأمر عليهم على إسقاط النظام بل بناء سوريا الجديدة، سوريا دولة القانون، مدينة للجميع، يستوي فيها الناس أحرار.

عذراً زوجتي



يامن السوري

عذراً زوجتي .. لم تعودتي حبيتي ..
قد هام قلبي بها ..
منذ أن قابلت جرّتي ..

سريري لها ...
عيوني .. و قبلتي ..
قدري أن أموت بحبها ..
هذه يا حبيتي ... أقدار ثورتني ..

نامي بقربي .. و اهدئي ..
لن أشعل الغاز بعد اليوم ..
فوجودك قربي .. أنساني زوجتي ..

زرقاء يا حيي الأبدني ..
وفي زرقة لونك .. في رائحة غازك النافض القابض ..
تاقت معلمي ..
فأعلنت أنك ، يا جرة الغاز .. رمز عزتي ..
فأعلنت أنك ، يا جرة الغاز .. مبسم قبلتي ..





